الخروج التدريجي من الفقر المُدقع في مصر "باب امل"

Researchers:

Ragui Assaad

Adam Osman

William Pariente

Christine Valente

Sector(s): Finance, Gender, Labor Markets, Social Protection

Fieldwork: Giving Without Limit Association (GWLA), Human Development Egyptian Association (HDEA) in Sohag

Location: Sohag and Assiut in Upper Egypt

Sample: 3469

Target group: Rural population Families and households

Outcome of interest: Earnings and income Employment Empowerment Self-employment Women’s/girls’ decision-making Aspirations Gender attitudes and norms Food security Health outcomes Savings/deposits

Intervention type: Apprenticeships and on-the-job training Business skills training Coaching and mentoring Financial literacy Savings Social protection Targeting Graduation approach

AEA RCT registration number: AEARCTR-0009041

Partner organization(s): BRAC, Sawiris Foundation for Social Development, Giving Without Limit Association (GWLA), Human Development Egyptian Association (HDEA) in Sohag

الأسر الأشد فقراً – والمعروفة بـ "الفقراء المدقعين" – غالباً ما يعتمدون على سُبل غير آمنة وغير مستقرة لكسب الرزق، ويواجهون الكثير من العقبات في طريق خروجهم من الفقر. نهج التخرج من الفقر هو نموذج متعددد التدخلات التي تجمع بين مجموعة من الأصول الانتاجية والتدريبات لمساعدة تلك الأسر على الخروج التدريجي من حالة الفقر المُدقع. ولإستكمال التقييمات التي تم إجراءها حول أثر نهج التخرج التدريجي في 15 دولة أخرى، يقوم الباحثون الآن بتقييم أثر البرنامج على الفقراء المُدقعين في صعيد مصر. وسوف يُقيِّم الباحثون أيضاً ما إذا كان تخفيض تكلفة التدخلات للنصف يمكن أن يحقق برنامجاً فعالاً من حيث التكلفة، وما إذا كان حصر تطبيق البرنامج على النساء سيُحسن نتاجات الأسر المستهدفة.

الموضوع الأساسي

إن العمل الحُر غالباً ما يكون البديل الممكن الوحيد، بدلاً من فرص العمالة المتردية والمُهينة، للأشخاص الفقراء فقراً مدقعاً – ممن

يعيشون بأقل من 1.90 دولار أمريكي في اليوم. ومع ذلك، يفتقر الكثيرون منهم للتمويل النقدي والمهارات اللازمة للبدء في الأعمال الحُرة. ولتذليل تلك العقبات، بدأت الكثير من المنظمات غير الحكومية، الدولية والمحلية، بدعم البرامج متعددة التدخلات لتعزيز انتقالاً أو تحولاً مستديماً لسبل عيش أكثر أماناً واستقراراً.

صممت لجنة النهوض الريفي في بنجلادش (BRAC) برنامجاً متعدد التدخلات لتحسين سُبل كسب الرزق – والمعروف بـ "نهج التخرج" – والذي يوفر للأسر الفقيرة فقراً مدقعاً مجموعة من الأصول الانتاجية والتدريبات لمساعدتها على الخروج التدريجي من حالة الفقر المُدقع. وقد توصل بحث، أجراه الأساتذة المنتسبون لمعمل عبد اللطيف جميل، أن ذلك البرنامج، بإختلاف السياقات التي تم تطبيقه بها، أدى إلى تحسينات كبيرة ومستديمة في أنماط الاستهلاك، الأمن الغذائي، ملكية الأصول، المدخرات، وفي بعض الأماكن أدى إلى تحسن في حالة السواء الرفاه (النفسي).

ومنذ ذلك الحين، قامت عديد من المنظمات بتطبيق نسخ مماثلة من ذلك البرنامج في جميع أنحاء العالم. ويتم الآن تطبيق نهج التخرج بشكل تجريبي بين الكثير من الأسر التي تعاني من الفقر المُدقع في صعيد مصر.

سياق التقييم

يعيش ما يقارب من ثلث سكان مصر تحت خط الفقر وفقاً لإحصاءات عام 2020/2019، وتتركز اعلى نسب الفقر في صعيد مصر. فالمحافظتان التي يتم إجراء التقييم بهما، أسيوط وسوهاج، فإن نسبة سكانهما ممن يعيشون في فقر هي 59.6% و 66.7% على التوالي (2018)، وهي النسب الأعلى من بين جميع محافظات الجمهورية. وفي بعض القرى الريفية في كلتا المحافظتين يمكن أن ترتفع تلك النسبة لتصل حد الـ 100%. ويواجه الفقراء المدقعون في مصر تحديات قاسية نظراً لإرتفاع أسعار الغذاء، والافتقار لأي فرص توظُف ملائمة.

قامت مؤسسة ساويرس للتنمية المستدامة بجمع جمعيتين أهليتين محليتين - جمعية عطاء بلا حدود بأسيوط، والجمعية المصرية للتنمية الإنسانية بسوهاج، مع منظمة (BRAC) لتنفيذ برنامج تجريبي يتبنى نهج التخرج، تحت اسم "باب أمل"، لعدد 3.469 أسرة ممن يعيشون في فقر مُدقع بصعيد مصر. يهدف "باب أمل" إلى بناء وخلق فرص أفضل ومستدامة لكسب الرزق، وتحسين صلابة تلك الأسر في مواجهة أوضاعهم.



A man and a woman unload crates of vegetables off a truck

Photo: Sawiris Foundation for Social Development

التدخل عن تفصيلية معلومات

الأسر على التخرج نهج أثر على للوقوف عشوائياً تقييماً الباحثون يُجري يمكن التي التغايرات لتحديد وأيضاً مصر، بصعيد مدقعاً فقراً الفقيرة نهج . إن التكلفة حيث من وكفاءة فعالية أكثر البرنامج لجعل تطبيقها الأسر يمد والذي العيش، سبل لتحسين المكونات متعدد برنامج هو التخرج بضائع أو كالماشية) انتاجية بأصول المدقع الفقر من تعاني التي لإدارة ومالية فنية (، وتدريبات الصغيرة التجارية الأنشطة ومستلزمات تحسين ودعم استشارات، وخدمات إدخار لجمعيات وصولهم وإتاحة الأصول، تلك المجتمعية، التضامن ولجان الحكومية بالخدمات وربطهم الاستهلاك، نمط . الفقر من الخروج على لمساعدتهم أسرية مشورة زيارات وتوفير

بجمع الباحثون قام الفقراء، عموم بين من المدقعين الفقراء ولتحديد اختبار وطبقوا وسوهاج، أسيوط محافظتي في 26,000 أسرة يقارب ما بيانات مستوى لتوقع الأصول رصد على اعتمد والذي المباشرة غير المادية القدرات يؤهلها بما فقيرة ليست بأنها تقييمها تم التي الأسر استبعاد . وتم الفقر الأسر، من تبقى من أما أساسي، معيار على بناءاً البرنامج في للمشاركة الأكثر النصف لتحديد الطبيعية المجتمعية بالقيادات الاستعانة تم فقد عبر اختيارها تم التي الأسر بيانات مسح تم . ثم الأسر تلك من فقراً العملية، تلك . وبنهاية أفضل بشكل العينة لتحديد تفصيلاً أكثر استبيان

حدد الباحثون العينة النهائية المكونة من 3,469 اسرة فقيرة فقراً مدقعاً. وقام الباحثون بالتوزيع العشوائي للعينة ثلاث مجموعات تدخل، والتي تباينت من حيث كثافة الدعم المُقدم، ومن حيث استهداف النساء، أو مجموعة مقارنة لم تتلقى أي من تدخلات البرنامج:

عناصر البرنامج	البرنامج الأصلي (864 أسرة)	برنامج بتكلفة اقل (773 أسرة)	برنامج يستهدف النساء (823 أسرة)	مجموعة المقارنة (1009 أسرة)
دعم استهلاك شهري	400 جنيه مصري (25 دولار أمريكي)	300 جنيه مصري (19 دولار أمريكي)	400 جنيه مصري (25 دولار أمريكي)	لا يوجد
اختيار أصول انتاجية	تختار الأسرة من بين مجموعة أصول تُقدر قيمتها بـ 10000 جنيه مصري (633 دولار أمريكي)	تختار الأسرة من بين مجموعة أصول تُقدر قيمتها بـ 5000 جنيه مصري (316.5 دولار أمريكي)	تختار الأسرة من بين مجموعة أصول، يتم إدارتها بواسطة النساء، وتُقدر قيمتها بـ 10000 جنيه مصري (633 دولار أمريكي)	لا يوجد
زيارات شهرية	زيارتان للمنزل واجتماعان	زيارة واحدة للمنزل واجتماع واحد	زيارتان للمنزل واجتماعان	لا يوجد

الميسرون يقوم المعتادة، المجموعات واجتماعات المنزلية الزيارات في وتشمل واجتماعية، صحية بموضوعات متعلقة مسائل في المشاركين بمناقشة النوع على القائم التمكين الشخصية، النظافة والطفل، الأم صحة والأصول المشورة جلسات إلى . بالإضافة الكثير وغيرها الاجتماعي، تمويل الأصول، لإدارة فنية تدريبات المجموعات كافة تتلقى الانتاجية، الحكومية، بالخدمات ربطهم العاجلة، أو الطارئة الصحية الحالات التضامن للجان الوصول الهوية، تعريف وثائق على الحصول في المساعدة . ادخار جمعيات إلى والوصول بالقرية،

تشمل والتي متنوعة، نتاجات خلال من البرنامج أثار الباحثون يقيس الاستهلاك، التوظُف، الدخل، أفضل، حياة أجل من والتمكين التطلعات بالنوع المتعلقة التوجهات للأسرة، المالية الإدارة التغذية، إلى . بالإضافة والصحة لقراراتهن، /الفتيات النساء اتخاذ الاجتماعي، على للوقوف الباحثون يسعى الفقر، من الخروج على القدرة في التقدم تتبع آثار إلى يؤدي أن يمكن التكلفة بنصف التخرج نهج برنامج تطبيق تم إذا ما سيدير لمن الأسرة اختيار تأثير وكيفية التكلفة، حيث من فعالية أكثر . المرتقبة النتاجات على التدريبات ويتلقى الأصول

السياسات بشأن المستفادة والدروس النتائج

. الانتظار قيد السياسات لتطوير المستفادة والدروس النتائج*